



The approach of scholar Suleiman ben Yahya ben Omar Maqbool Al-Ahdal in citing evidence from weak hadith, and his saying in working with it, Through his book "Fatwas"

Suleiman Abdullah Yahya Maqboli Al-Ahdal ^{1,*}

• Department of Islamic Studies - Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University - Yemen

*Corresponding author: mr.soulimanalmaqboli@gmail.com

Keywords

1. Al-ahdal
2. Approach

- 3- Reasoning
- 4- Fatwas

Abstract:

This research aims to introduce the scholar Suleiman ben Yahya ben Omar Maqbool Al-Ahdal (died: 1197 AH) and to explain his approach and terminology in his book " Fatwas " The researcher used the historical inductive approach when introducing the scholar Suleiman ben Yahya ben Omar Maqbool Al-Ahdal (d: 1197 AH) and the descriptive approach when presenting his approach and terminology in his fatwas. One of the most prominent findings reached by the researcher is that the scholar Sulaiman al-Ahdal was a great scholar and investigator who had a scientific standing among the scholars of his time. He was famous for his knowledge and jurisprudence and his familiarity with many sciences addition to his mastery of th sciences of th Nobk hadith and his ready in twtion his strong ability and his convincing style in answering fatwas and his book "fatwas" is one of his scientific works.

منهج العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل في الاستدلال بالحديث الضعيف وقوله في العمل به من خلال كتابه الفتاوى

سليمان عبد الله يحيى مقبول الأهدل^{1*}

1- قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء - اليمن

*المؤلف: mr.soulimanmaqboli@gmail.com

الكلمات المفتاحية

الأهدل	-1	الحديث الضعيف	-3
منهج واستدلال	-2	الفتاوى	-4

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالعلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ت:1197هـ)، وبيان قوله في العمل بالحديث الضعيف، ومنهجه في الاستدلال به في كتابه الفتاوى، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي عند التعريف بالعلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ت:1197هـ)، والمنهج الوصفي عند عرض قوله في العمل بالحديث الضعيف، ومنهجه في الاستدلال به في فتاويه، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: أن السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل كان عالماً محققاً جليلاً، له مكانة علمية بين العلماء في عصره، واشتهر بعلمه، وفقهه، وإمامه بكثيرٍ من العلوم، هذا إلى جانب تضلعه في علوم الحديث الشريف، وبديهته الحاضرة، وملكته القوية، وأسلوبه المقنع في الإجابة على الفتاوى، وكتابه: فتاوى السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل أحد آثاره العلمية

المقدمة:

الاستدلال بالحديث الضعيف، وقوله في العمل به من خلال كتابه الفتاوى.

مشكلة وتساؤلات البحث:

تتمحور مشكلة البحث في التعريف بالعلامة سليمان بن يحيى الأهدل وكتابه الفتاوى، ومحاولة توضيح وتبيين ما أشكل فهمه من الألفاظ والتعليق عليها، وذلك من خلال التساؤلات الآتية:

1. من هو السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر

مقبول الأهدل؟ وما منزلته العلمية؟

2. ما هي فتاوى السيد سليمان بن يحيى بن عمر

مقبول الأهدل؟ وما قوله في العمل بالحديث

الضعيف وما منهجه في الاستدلال به في فتاويه؟

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تتضح أهمية البحث من خلال أهم الأسباب التي دعت لاختياره في الآتي:

1. الاهتمام بجهود العلامة سليمان الأهدل، والتراث

اليمني الذي ما يزال معظمه حبيس الأدرج في

المكتبات العامة والخاصة؛ ليعم النفع وتكتمل

الفائدة.

2. إخراج المخطوطات المهمة وتحققها تحقيقاً

علمياً؛ لينتفع بها العلماء وطلبة العلم، ومنها:

مخطوط فتاوى السيد سليمان بن يحيى بن عمر

مقبول الأهدل موضوع الدراسة في هذا البحث.

أسباب اختيار البحث

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1. التعريف بالعلامة سليمان بن يحيى بن عمر

مقبول الأهدل، ومكانته العلمية المرموقة.

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين، وأرشدنا إلى الحق المبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن شريعة الإسلام شريعة تستند في إصدار تشريعاتها على الدليل القطعي الثبوت من كتاب الله - تعالى - أو من السنة الصحيحة المتواترة.

وإن علم الفقه من أجل العلوم الإسلامية، وأشرفها، بل وأهمها على الإطلاق؛ لما له من علاقة بحياة الناس، وملامسة لحاجاتهم، ومصالحهم، وهو الجامع لمصالح الدين والدنيا، وإن التفقه في دين الله هو روح الشريعة الإسلامية، وأساسها.

وإن للفتاوى الفقهية في الشرع الإسلامي دور كبير، وأهمية بالغة؛ لما تجلبه للمجتمع من المنافع، فيها يزول اللبس، وتتضح الحقائق في كثير من المسائل؛ لذلك جاء وجوب العمل بها بأمر من الله - جل وعلا - في قوله: (يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [النحل: 43].

وقد منَّ الله على هذه الأمة بالمجتهدين الأعلام، الذين اهتموا على مر العصور بهذه الجوانب، وقد أثروا المكتبة الإسلامية بالكثير من المصنفات القيمة في هذه الجوانب، فسار على مناهجهم العلماء، والباحثون، واهتموا بمصنفاتهم، فعملوا على حفظها وتحققها، وبذلوا جهداً كبيراً في سبيل، تخريجها بالشكل اللائق بها؛ بغية الانتفاع بها، والاستفادة منها للأجيال القادمة.

فوقع اختياري أنا الفقير إلى الله - كاتب هذه الأحرف -

أن يكون موضوع هذا البحث عن: منهج العلامة

سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل في

المبحث الأول: التعريف بالعلامة سليمان بن يحيى الأهدل، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: حياته الشخصية.
المطلب الثاني: حياته العلمية.

المبحث الثاني: الحديث الضعيف، وأهم المصنفات فيه، ومنهج العلامة سليمان بن يحيى الأهدل في عرض الأحاديث الضعيفة، والاستدلال بها، وموقفه من العمل بها من خلال كتابه الفتاوى وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الحديث الضعيف، وأهم المصنفات في الأحاديث الضعيفة.
المطلب الثاني: منهج سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل في عرض الأحاديث الضعيفة، والاستدلال بها، وموقفه من العمل بها من خلال كتابه الفتاوى.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
المصادر والمراجع.

المبحث الأول: حياة العلامة سليمان بن يحيى الأهدل الشخصية والعلمية
المطلب الأول: الحياة الشخصية للسيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل
أولاً: اسمه، ولقبه، وكنيته:

السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وأما لقبه، فإن كثيراً ممن ترجم له أطلق عليه: لقب محدث اليمن⁽¹⁾، ومن ألقابه أيضاً: نفيس الإسلام⁽²⁾، ويكنى: أبو المحاسن⁽³⁾.

2. نشر ثقافة علوم الحديث الشريف، وبيان طرق عرض الحديث الضعيف، وحكم العمل به، والاستعانة على ذلك بما جاء متعلقاً بهذا الجانب من فتاوى العلامة سليمان بن يحيى الأهدل.

منهجية العمل في البحث:

1. بيان حكم العمل بالحديث الضعيف، والتركيز على قول العلامة سليمان بن يحيى الأهدل.
2. الاعتناء بصحة المكتوب وسلامته لغوياً ونحوياً وإملائياً، مع الاهتمام بعلامات الترقيم.
3. تتبع المسائل الواردة في الفتاوى، التي تم فيها الاستدلال بالحديث الضعيف، وتخريجها من أمهاتها المعروفة، ومراجعتها المعتمدة، ومقارنتها بالمصادر في المذاهب الأخرى، مع محاولة التنوع بين المصادر.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في مراكز الأبحاث المختلفة من المكتبات العامة، والمركز الوطني للمعلومات، وكذا مواقع البحث المختلفة على الشبكة العنكبوتية، لم أقف على أي دراسة خاصة بموضوع قول السيد سليمان بن يحيى الأهدل في الأخذ بالحديث الضعيف والاستدلال به في فتاويه.

تقسيمات البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة على النحو الآتي:
المقدمة: وتضمنت واحتوت على أهمية البحث وأسباب اختيار البحث، وأهداف البحث، ومنهجية البحث، والمشكلة والتساؤلات، وخطة البحث.

(2) يُنظر: بركة الدنيا والأخرى: عبد الرحمن بن سليمان: (353 /1).

(3) يُنظر: النفس اليماني: عبد الرحمن بن سليمان: (ص/89).

(1) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: عبد الله الحبشي: (ص/78,79).
والنفس اليماني: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل: (ص/89).

ثانياً: نسبه، ونسبته:

أما عن نسبه فهو: سليمان بن يحيى بن عمر بن عبدالقادر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن المقبول الأهدل.

أما نسبته، فقد نُسب إلى جده: المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم(السمان)⁽⁴⁾، أو جده الأكبر: السيد علي الأهدل⁽⁵⁾، شأنه في ذلك شأن سائر العلماء من بني الأهدل.

وُنسب كذلك إلى بلده زبيد⁽⁶⁾، فيقال: أبو المحاسن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، الزبيدي.

ثالثاً: مولده، ونشأته.

ولد بمدينة زبيد سنة 1137هـ، ونشأ في حجر والده، حضر دروس المشايخ في زبيد، فأخذ عن والده العلامة، المتقن، السيد: يحيى بن عمر مقبول الأهدل⁽⁷⁾، فقرأ عليه العلوم واستفاد من طريفه، وتآله⁽⁸⁾، كما أخذ عن الشيخ العلامة الأجل شيخ تخريجه السيد الشريف: أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل⁽⁹⁾، فأخذ عنه، وعن غيره من المشايخ، والعلماء في زبيد علماً وافرأً، وفضلاً ظاهراً⁽¹⁰⁾.

واعتنى به والده فاستدعى له الإجازة من تريم⁽¹¹⁾ من العلامة: عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه (ت: 1162هـ)⁽¹²⁾، ورحل إلى مكة؛ لأداء فريضة الحج في سنة: 1167هـ؛ فاجتمع بكثير من العلماء، والفضلاء بمكة المكرمة، واستجاز من بعضهم، برع في العلوم العقلية، وعكف على التدريس حتى رحل إليه الطلبة من كل ناحية⁽¹³⁾.

رابعاً: صفاته.

كان - رحمه الله - يتصف بالفهم، والذكاء، وكمال العقل، صحيح الفكر، حسن التفكير، حسن الخط يُضرب به المثل في ذلك، حلو العبارة، لطيف الشرائع، لديه مقدرة كبيرة على استخراج مضمرات الدقائق، والكشف عن وجوه الحقائق، كما كان يحب مجاملة الآخرين مع وازع من التقوى يحجزه عن المداينة والمصانعة، كما يحب مواصلة إخوانه مع حارس من العلم يحثه على المعاونة والمدافعة، له فكرة وقادة، وفراسة نقادة، وحذاقة لا يحيط بها الإدراك، حسنٌ قوله، بديعٌ أسلوبه، لا ينطق إلا بالصلاح في

(4) المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم(السمان) والد السيد: أحمد بن المقبول

مؤسس مدينة الدريهمي. يُنظر: المصدر السابق: (1/ 66, 67).

(5) السيد علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان، الشهير بالعراقي، وهو من ذرية

موسى الكاظم، كان من الصالحين، الزهاد، (ت: 607هـ)، وودفن بالمرأوة.

يُنظر: نشر الثناء الحسن: إسماعيل بن محمد الوشلي: (308/1).

(6) مدينة يمنية تتبع محافظة الحديدة، تقع بين مدينتي بيت الفقيه، وحيس، وهي

مدي تاريخية، ذات تاريخ حضاري إسلامي، انجبت الكثير من خيرة أبناء اليمن.

يُنظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية: إبراهيم المقحفي: (ص/731).

(7) أخذ عن عدد من علماء زبيد في الفقه واللغة وغير ذلك من علوم الشرع، وأخذ عنه عدد من علماء اليمن في

صنعا وتهامة، (ت: 1147هـ). يُنظر: البدر الطالع للشوكاني: (186-187)، ونشر العرف: لزبارة: (3/193).

(8) بمعنى القديم، والجديد، والطريف: ما استحدثت من المال - وغيره - واستطرفته

والتآلذ والتلذذ: ما ورثته عن الأباء. تهذيب اللغة: للأزهري: (13/221).

(9) من العلماء الراسخين اشتغل بكثير من العلوم، منحه الله ملكة في حل صعاب المسائل، تتلمذ على: خاله

السيد: يحيى بن عمر الأهدل، (ت: 1163هـ). يُنظر: أبجد العلوم محمد صديق خان: (ص/669).

(10) يُنظر: المعجم المختص: للزبيدي: (ص/149)، والنفس اليماني: الأهدل: (ص/35)، وهجر العلم

ومعاقله في اليمن: القاضي الأكرع: (1/2010).

(11) تريم: مدينة يمنية ذات شهرة علمية وتاريخية تقع في نهاية وادي حضرموت

شمال شرق سينون. يُنظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية: المقحفي: (ص/228).

(12) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: الحبشي: (ص/157)، وفهرس الفهارس: لكحالة: (1/446).

(13) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: الحبشي: (ص/78)، والنفس اليماني: للأهدل: (ص/35)، والمعجم المختص: محمد المرتضى الزبيدي: (ص/249).

جميع أقواله، محبب للعلماء، على قدر كبير من الدراية بالأمور الخفيات، له نكز حسن بين الناس فلا يُذكر إلا بالخير⁽¹⁴⁾.

ومن صفاته - رحمه الله - أيضاً: أنه كان عفيفاً، طاهراً، من الزهاد، الفاضلين، حسن الأخلاق، لطيف الطبع، سليم الصدر، كثير التواضع، لا تُملُّ محادثته، ولا تُضجر مجالسته، يلقي الوارد إليه بالإكرام، أوقاته معمورة بالطاعة، لا يترك قيام الليل حضراً ولا سفراً، له شغلٌ بالعلم والتدريس، رقا إلى كل عليا، وأقام الشريعة بفتياه وأحيا، حاله منصوبة لأولياء الله، مرفوعة على أعداء الله، مجرورة إلى خلانه وإخوانه وقرباته الصالحين وأعوانه.⁽¹⁵⁾

خامساً: مكانته العلمية.

كان - رحمه الله - إماماً راسخاً في كثير من العلوم، وطوداً شامخاً، لا يُبلغ مدها، متضلعاً في علمي المعقول، والمنقول، متبحراً في علمي الفروع، والأصول، مرجعاً للعلوم، ومقصداً للفتوى، رأس العلماء المبرزين، وقدوة المحققين منهم، والمدققين، ذا الباع الأطول في جميع الفنون، لاسيما، علمي الحديث، والفقه، ألف التأليف النافعة، وجمع الفوائد الغزيرة من المبسوطات، والمختصرات بعبارة جلية، سهلة المتناول، قريبة المأخذ، ففاق في ذلك الأوائل، والأواخر، وقصده الطلبة، وانتفعوا به نفعاً عظيماً⁽¹⁶⁾.

سادساً: ثناء العلماء والمؤرخين عليه.

لقد برع - رحمه الله - في أنواع شتى من العلوم العقلية، والنقلية، فذاع صيته؛ فأثنى عليه الكثير من العلماء، والمؤرخين في عصره، وما بعد عصره ومن ذلك:

قال عنه العلامة أحمد بن محمد قاطن (ت: 1199هـ)⁽¹⁷⁾: "محقق العلوم العقلية، والنقلية ومفتي المسلمين في الأحكام الشرعية، فاق الأوائل في الفهم والذكاء، وفات الأواخر في كمال عقله وزكا" إلى أن قال: "عليه اعتماد أهل زيد وغيرها من المحلات في الفتيا"⁽¹⁸⁾.

قال عنه العلامة أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي شهاب الدين الحفظي الشافعي، (ت: 1201هـ): "شيخنا السيد العلامة مفتي الديار اليمنية، إمام العلوم الوهبية، والكسبية⁽¹⁹⁾: سليمان بن يحيى بن عمر، وانظم إليه الإفتاء على المذهب الشافعي بمدينة زيد، بل كان مفتي اليمن بأسره"⁽²⁰⁾.

قال عنه الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت: 1250هـ): "وهو المفتي في الجهات الزبيدية والمرجوع إليه في جميع المشكلات"⁽²¹⁾.

قال عنه الباحث، والمؤرخ، العلامة عبد الله الحبشي: "برع في العلوم العقلية وعكف على التدريس حتى رحل

(14) يُنظر: بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى: عبدالرحمن بن سليمان الأهل: (1/578, 582, 597, 599).

(15) يُنظر: إتحاف الأحباب: العلامة أحمد بن محمد قاطن: (ص/448).

(16) يُنظر: نشر الثناء الحسن: إسماعيل الوشلي: (1/223), وبركة الدنيا والأخرى:

عبد الرحمن بن سليمان: (1/582).

(17) يُنظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني: (1/113, 114).

(18) يُنظر: إتحاف الأحباب بمدينة القصر: العلامة أحمد بن محمد قاطن: (ص/447).

(19) العلوم الوهبية: المعارف التي هي موهبة من الله - تعالى - ليست سببية ولا كسبية.

والكسبية عكسه. يُنظر: تاج العروس: الزبيدي: (35/207).

(20) بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى: عبد الرحمن بن سليمان: (1/582).

(21) البدر الطالع للشوكاني: (1/268), ونشر الثناء الحسن: الوشلي: (1/223).

ذهب لأداء فريضة الحج في سنة 1167هـ، فدخل مكة معتمراً في شعبان، وصام رمضان هناك، وفي شوال توجه إلى المدينة المنورة، فزار جده المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم -، ثم رجع إلى مكة، وحج، ولقي العديد من الشيوخ، وسمع منهم، عاد إلى اليمن وقد ملأ حقائقه معارف وعلومًا، وأظهر بسماء فضله كواكب ونجومًا⁽²⁶⁾.

ثانياً: شيوخه.

قلَّ أن يوجد عالم لا شيخ له؛ وعملاً بهذه السنة، الماضية التي حرص عليها أهل العلم على مَرِّ الأزمان؛ فقد تتلمذ السيد العلامة: سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل - رحمه الله تعالى - على مجموعة من العلماء الأفاضل من علماء زبيد، ومن العلماء الوافدين إليها، وكذلك من علماء مكة المكرمة، وغيرهم من علماء المسلمين الذين لقيهم في مكة المكرمة منهم:

1. والده السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ت: 1147هـ).
2. السيد العلامة أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل (ت: 1163هـ).
3. الشيخ العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بالفقيه (ت: 1162هـ)⁽²⁷⁾.
4. الشيخ العلامة الفقيه سعيد بن عبد الله الكبودي (ت: 1168هـ)⁽²⁸⁾.

إليه الطلبة من كل ناحية وصار يلقب بمحدث اليمن⁽²²⁾... ج...
سابعاً: وفاته.

توفي العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل - رحمه الله - في ضحى يوم الجمعة رابع عشر من شهر شوال سنة 1197هـ وكانت الصلاة عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير الطافري بمدينة زبيد رحمه الله - تعالى - رحمة الأبرار⁽²³⁾.

المطلب الثاني: الحياة العلمية للسيد العلامة:

سليمان بن يحيى الأهدل

أولاً: طلبه للعلم ورحلاته العلمية:

إن الكثير ممن ترجم للسيد سليمان بن يحيى بن عمر - رحمه الله - قد ذكر أن تلقيه للعلم كان معظمه في زبيد مدينة العلم، وقبله قصاده إلا أن حياته - رحمه الله - لم تخلُ من رحلة؛ لطلب العلم، أو السماع، أو الاستجازة من أهل العلم ومن ذلك:

1. رحلته إلى منطقة القطيع⁽²⁴⁾

في أواخر شهر ذي الحجة سنة 1156هـ ذهب السيد سليمان بن يحيى - رحمه الله - إلى بلدة القطيع، واستجاز من العلامة المقبول بن أبي بكر البكاري الأهدل، فأجازه في رواية ما تجوز له روايته من كتب الفقه والحديث، والتصوف⁽²⁵⁾.

2. رحلته لأداء فريضة الحج

(25) يُنظر: بركة الدنيا والأخرى: عبد الرحمن بن سليمان: (1/ 415).

(26) يُنظر: المعجم المختص: الزبيدي: (ص/ 249، 250).

(27) يُنظر: فهرس الفهارس: رضا كحالة: (2/ 1128).

(28) يُنظر: بركة الدنيا والأخرى: عبد الرحمن الأهدل (400/1).

(22) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: الحبشي: (ص/ 78).

(23) يُنظر: بركة الدنيا والأخرى: عبد الرحمن الأهدل: (1/ 602, 601).

(24) القطيع: مدينة بالشمال الشرقي من مدينة المراوعة تقع على الطريق الذاتية من الحديدية إلى باجل، ولها تاريخ علمي حافل، وهي تتبع مديرية المراوعة - محافظة الحديدية. يُنظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية: المقففي: (2/ 1286).

4. العلامة ضياء الإسلام يوسف بن محمد البطاح الأهدل (ت: 1246هـ).
 5. السيد العلامة الطاهر بن أحمد الأنباري (ت: 1253هـ).
 6. حامد بن عمر باعلوي (ت: 1209هـ).
 7. السيد العلامة الولي الكبير: علي بن عمر القناوي المصري (ت: 1198هـ).
- رابعاً: عقيدته ومذهبه الفقهي.

إن المتتبع لمؤلفات السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل يجد بوضوح تام ما كان عليه . رحمه الله تعالى . من صفاء العقيدة، ونقاء المذهب فلقد عاش . رحمه الله . حاملاً لواء الحديث متبعاً لمنهج أهل السنة، والجماعة أما عن عقيدته، فهو: أشعريّ العقيدة، كما هو حال معظم العلماء في مدينة زبيد، ومن الدلالات على ذلك مقروءاته، وسماعه، وتعلمه، بل وتعليمه في هذا المجال.

وأما مذهبه الفقهي، فهو: شافعي المذهب وليس أدل على ذلك من أبحاثه، ومؤلفاته في هذا المذهب، بل أكثر من ذلك فقد تولى الإفتاء في هذا المذهب في زبيد وما حولها.

5. الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاني (ت: 1180هـ)⁽²⁹⁾.
 6. السيد عمر بن عقيل (ت: 1174هـ)⁽³⁰⁾.
 7. الفقيه الولي الكبير المساوي بن إبراهيم الحشيري (ت: 1167هـ)⁽³¹⁾.
 8. من مشايخ السيد سليمان بن يحيى : من الحرمين الشريفين: الشيخ الحافظ محمد حياة السندي (ت: 1163هـ)⁽³²⁾.
 9. السيد الولي الكبير: مشيخ بن جعفر الصادق باعلوي (ت: 1170هـ)⁽³³⁾.
 10. السيد العلامة جعفر بن حسن البرزنجي (ت: 1184هـ)⁽³⁴⁾.
 11. السيد الصوفي عبد الله بن إبراهيم ميرغني (ت: 1207هـ)⁽³⁵⁾.
 12. مسند الشام الإمام الكبير محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت: 1188هـ)⁽³⁶⁾.
- ثالثاً: تلامذته⁽³⁷⁾.

كان للعلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل تلامذة كثيرون سأذكر أشهرهم:

1. مفتي زبيد ولده: عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ت: 1250هـ).
2. محمد مُرتضى الزبيدي، العراقي أصلاً، الهندي مولداً، اليميني الزبيدي منشأً (ت: 1250هـ).
3. سراج الإسلام أبوبكر بن علي البطاح الأهدل (ت: 1204هـ).

(34) يُنظر: إيضاح المكنون: (4 / 215)، والمعجم المختص: الزبيدي: (ص/ 175).
 (35) يُنظر: المصدر السابق: (ص/ 269).
 (36) يُنظر: سلك الدرر: محمد خليل بن علي الحسيني: (4 / 311).
 (37) يُنظر: النفس اليماني: عبد الرحمن بن سليمان: (ص/ 131)، وما بعدها.

(29) نزهة رياض الإجازة المستطابة: أبو الزين عبد الخالق المزجاني: (ص/ 121).
 (30) المعجم المختص للزبيدي: (ص/ 587).
 (31) يُنظر: بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى: عبد الرحمن الأهدل: (1 / 105).
 (32) يُنظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام: عبد الحي الحسني: (6 / 815).
 (33) يُنظر: مخطوط المعرب المطرب: عبد القادر بن خليل كدك، لوح رقم 19.

خامساً: من مؤلفاته وآثاره العلمية.

7. وشي حبر السمر في شيء من أحوال السفر⁽⁴⁴⁾، ترجم فيه لمن أخذ عنهم من العلماء خلال تجواله، توجد منه نسخة في مكتبة العلامة محمد عبد الجليل الغزي بزبيد.

8. ناقصي الأماني في علم البيان والبديع والمعاني⁽⁴⁵⁾، توجد منه نسخة في مكتبة عبد الرحمن الحضرمي بزبيد تقع في 7 ورق.

المبحث الثاني: مفهوم الحديث الضعيف، وأهم المصنفات فيه، ومنهج العلامة الأهدل في عرض الأحاديث الضعيفة، والاستدلال بها، وموقفه من العمل بها من خلال كتابه الفتاوى.

المطلب الأول: مفهوم الحديث الضعيف وأهم المصنفات في الأحاديث الضعيفة والموضوعة أولاً: مفهوم الحديث الضعيف.

عرفه ابن الصلاح (ت: 643هـ) الحديث الضعيف بأنه: كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن⁽⁴⁶⁾.

وعرفه السيد سليمان بن يحيى الأهدل في شرحه على منظومة المجد اللغوي بأنه: ما فقد شرطاً من شروط المقبول، وهي ستة: اتصال السند، والعدالة، والضبط، ونفي الشذوذ، ونفي العلة القادحة، ووجود العاضد عند الاحتياج إليه⁽⁴⁷⁾.

ينقسم الحديث - باعتبار آخر - إلى مقبول ومردود: «المقبول هو الصحيح والحسن، والمردود هو الضعيف»⁽⁴⁸⁾، ويرى السيد سليمان بن يحيى: أن

1. رسالة في زيارة الأولياء والصالحين، قال الحبشي: "مخطوط بجامع صنعاء غربية 303 مجاميع من ورقة 112 - 120"⁽³⁸⁾، ونسخة في مكتبة السيد أحمد عبد القادر الأهدل بزبيد⁽²⁾.

2. سؤال فيما يدرس على الميت في مساجد المسلمين، أو على القبور، والجواب عليه: بجامع الغربية صنعاء مجموع 194⁽³⁹⁾.

3. فتاوى السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال الحبشي في مصادره: "مخطوط بمكتبة يحيى المتوكل بصنعاء ومكتبة مكة المكرمة 41 فتاوى⁽⁴⁰⁾.

4. فوائد علم الأصول، منه نسخة بخط المؤلف كتبها سنة 1195هـ بجامع قاريونس/ بنغازي⁽⁴¹⁾.

5. مسألة مفيدة في فضل الفاتحة لأهل العقيدة، توجد منها نسخة في مكتبة السيد أحمد عبد القادر الأهدل بزبيد في 8 أوراق⁽⁴²⁾. أولها: بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم وأخرها: والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

6. المنهل الروي في مصطلح الحديث النبوي، توجد منها نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، السعودية، الرياض، رقم الحفظ: 1281، وأخرى بمخطوطات المسجد النبوي⁽⁴³⁾

(44) ينظر: مصادر الفكر في اليمن: الحبشي: (ص/ 79)، وهجر العلم ومعاقله: الأكوخ: (2011/4).

(45) ينظر: فهرس المكتبات الأهلية لمخطوطات علماء اليمن مدينة زبيد: (ص/ 410).

(46) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ابن الصلاح: (ص/ 41).

(47) ينظر: المنهل الروي على منظومة المجد اللغوي: سليمان الأهدل: (ص/ 43).

(48) يُنظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح السمعوني: (2/ 553).

(38)، (2) ينظر: مصادر الفكر في اليمن: الحبشي: (ص/ 268).

(39) ينظر: فهرس مخطوطات المكتبة الغربية: (ص/ 800).

(40) ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: الحبشي: (ص/ 268).

(41) ينظر: فهرس مخطوطات جامعة قاريونس: (2/ 9)، والفهرس الشامل للتراث: (7/ 794).

(42) ينظر: فهرس المكتبات الأهلية لمخطوطات علماء اليمن بمدينة زبيد: (ص/ 116).

(43) ينظر: فهرس مخطوطات المسجد النبوي: (1/ 161).

- ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد
- الرياض، الطبعة: الأولى 1419هـ.
- 7- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة
الموضوعة: نور الدين، علي بن محمد بن علي
بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت: 963هـ)،
تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف عبد الله
الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،
الطبعة: الأولى، 1399هـ.
- 8- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها
السيئ في الأمة: أبو عبد الرحمن محمد ناصر
الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم،
الأشقودري الألباني (ت: 1420هـ)، دار النشر:
دار المعارف، الرياض - المملكة العربية
السعودية، الطبعة: الأولى، 1412هـ.
- 9- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة:
مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرّم
المقدسي الحنبلي (ت: 1033هـ)، تحقيق: د.
محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: دار الوراق -
الرياض، الطبعة: الثالثة، 1419هـ.

**المطلب الثاني: منهج العلامة سليمان الأهدل في
عرض الأحاديث الضعيفة، والاستدلال بها وموقفه
من العمل بها من خلال كتابه الفتاوى.**
أولاً: منهج العلامة سليمان الأهدل في عرض
الأحاديث الضعيفة

لقد انتهج - رحمه الله تعالى - في فتاويه منهجاً خاصاً
به، وسلك طرقاً متنوعة لعرض الأحاديث الضعيفة،
والاستدلال بها في الفتاوى المذكورة نذكر منها:

«المردود هو الضعيف الذي لم يجبر، أو الضعيف
- بما عدا الكذب - الذي إن انضم إليه ما يرجح جانب
القبول كان حسناً لغيره، وإلا بقي على ضعفه»⁽⁴⁹⁾
ثانياً: أهم المصنفات في الأحاديث الضعيفة
والموضوعة، ومنها:

- 1- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: محمد
عبد الحي الأنصاري الهندي، أبو الحسنات (ت:
1304هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني،
الناشر: مكتبة الشرق الجديد - بغداد.
- 2- الأربعون الودعانية الموضوعة: محمد بن علي
بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن
ودعان الموصللي، أبو نصر (ت: 494هـ).
- 3- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة
المعروف بالموضوعات الكبرى: علي بن
(سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا
الهروي القاري (ت: 1014هـ)، تحقيق:
محمد الصباغ، الناشر: دار الأمانة - مؤسسة
الرسالة - بيروت.
- 4- تحقيق القول بالعمل بالحديث الضعيف: د. عبد
العزيز عبد الرحمن بن محمد العثيم، الناشر:
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رجب - ذو
الحجة 1405هـ.
- 5- تذكرة الموضوعات: محمد طاهر بن علي
الصدقي الهندي الفنتي (ت: 986هـ)، الناشر:
إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى 1343هـ.
- 6- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي: شمس
الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن
قأيمار الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: أبو تميم

(49) ينظر: المنهل الروي على منظومة المجد اللغوي: العلامة سليمان
الأهدل: (ص/ 31).

يروى الأباطيل، ويحيى بن معاوية، إما الصدفي⁽⁵⁹⁾، أو الطرابلسي⁽⁶⁰⁾ وكلاهما ضعيف⁽⁶¹⁾.

فقد تبين ضعف الحديث من خلال ما ذكره عن بعض الرواة بقوله: الهيثم بن خالد يروي الأباطيل، ويحيى بن معاوية، أما الصدفي، أو الطرابلسي، وكلاهما ضعيف.

2. وأحياناً يذكر الحكم المسؤول عنه، وينكر أنه لم يقف عليه، ثم يذكر ما يدل على هذا الحكم من حديث آخر، ويتبعه بالتخريج لهذا الحديث من كتب الحديث المعتبرة⁽⁶²⁾.

وذلك كما في قوله: وأما البحث في أنه هل ورد عنه - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه كان يدعو بدعاء عند رؤية وجهه الكريم في المرأة، أو عند ترجيل شعره، وقص أظافره، فلم أقف على شيء في ذلك عنه - صلى الله عليه وآله وسلم - لا في الترجيل ولا في القص⁽⁶³⁾.

ثم استطرد قائلاً: وأما النظر في المرأة، فقد أخرج ابن السني (ت: 364هـ)⁽⁶⁴⁾ في عمل اليوم والليلة، عن أنس قال: كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إذا نظر في المرأة قال: «الحمد لله الذي سوى خلقي، فعدله، وكرم صورة وجهي فعدلها، وجعلني من

1. يذكر متن الحديث بعد ذكر السند كاملاً، ومن خلال ذكر السند يبين ضعف بعض الرواة، ومن خلال ذلك يوضح ضعف الحديث.

فمثلاً في فتوى النهي عن التمايل أثناء الصلاة⁽⁵⁰⁾، سُئل عن حديث: «لا تكونوا كاليهود إذا نشروا التوراة تَأْدُوا»⁽⁵¹⁾.

فجاء في إجابته على هذا السؤال: الذي وقفت عليه في ذلك، هو ما رواه الحكيم الترمذي (ت: 320هـ)⁽⁵²⁾، وابن عدي (ت: 365هـ)⁽⁵³⁾ في كامله، وأبو نعيم الأصبهاني (ت: 430هـ) في حليته، وابن عساكر (ت: 571هـ)⁽⁵⁴⁾ من حديث الهيثم بن خالد⁽⁵⁵⁾، عن محمد بن المبارك الصوري⁽⁵⁶⁾، عن معاوية بن يحيى، عن الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد (ت: 107هـ)، عن أسماء بنت أبي بكر⁽⁵⁷⁾، عن أم رومان، قالت: رأني أبوبكر أتميل في صلاتي، فزجرني زجرةً كدت أنصرف منها، ثم قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل كما تتميل اليهود، فإن تسكين الأطراف في الصلاة من تمام الصلاة»⁽⁵⁸⁾، قال الذهبي في الميزان: الهيثم بن خالد

وآله وسلم - الحكيم الترمذي: (2/ 171).
والكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني: (2/ 479).

وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني: (9/ 304).

وتاريخ دمشق: أبو القاسم ابن عساكر: (59/ 290).
(59) يُنظر: تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني: (10/ 219).

(60) نفس المصدر: (10/ 220).
(61) ميزان الاعتدال: شمس الدين الذهبي: (4/ 322)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي: (1/ 413).

(62) يُنظر: المخطوط: (ص/ 57).

(63) يُنظر المخطوط: (ص/ 86).

(64) يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: (3/ 101)، والأعلام للزركلي: (1/ 209).

(50) يُنظر: المخطوط: (ص/ 57).
(51) فسر ابن الأثير بأنه: من تَأْدَى، يُؤَدَى إذا حرك رأسه وأكتافه، وتَأْدَى من النعاس تَوَدَّى إذا تمايل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: (5/ 124).

(52) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي: (2/ 245)، والأعلام: خير الدين الزركلي: (6/ 272).

(53) يُنظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي: (13/ 155)، وأعلام الزركلي: (4/ 103).

(54) يُنظر: طبقات الشافعية للسبكي: (7/ 210)، والأعلام للزركلي: (4/ 273).

(55) يُنظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي: (4/ 322)، لسان الميزان: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني: (8/ 355).

(56) تاريخ دمشق: أبو القاسم ابن عساكر: (55/ 226).

(57) يُنظر: حلية الأولياء: (2/ 55)، والأعلام للزركلي: (1/ 305).

(58) نواذر الأصول في أحاديث الرسول - صلى الله عليه

ذلك أحد أئمة الحديث؟ وهل له أصل في السنة، أو شاهد؟ أفيدوا وابتسوا دمتم، وبقيتم، لا عدكم المسلمون⁽⁷⁰⁾.

فأجاب بقوله: الحديث الذي ذكرتم قد ذكره الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني في فتح الباري⁽⁷¹⁾، وقال: إن الكلاباذي رواه في معاني الأخبار⁽⁷²⁾ بسندٍ واهٍ من حديث عائشة قالت: فقدت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ذات يوم فاتبعته فإذا هو في مشربة يصلي فرأيت على رأسه ثلاثة أنوار فساق الحديث باللفظ الذي سمعتموه في السؤال، ثم قال: وفي سنده راويان، أحدهما ضعيف الحفظ، والآخر لم يسم، وأخرج البيهقي في البعث والنشور⁽⁷³⁾ من حديث عمرو بن حزم مثله، وفيه راوٍ ضعيف أيضاً، واختلف في سنده في سياق منته، وعند البزار من حديث أنسٍ بسندٍ ضعيفٍ نحوه⁽⁷⁴⁾.

4. وأحياناً يلمح إلى ضعف الحديث بالنص على ضعف بعض الرواة في سنده ممن عرفوا بالضعف لسبب من الأسباب، وإن أمكن ذكر تصحيح الحديث من طريق آخر، كما جاء في الفتاوى⁽⁷⁵⁾: أنه سُئل عن رجلٍ رأى أنه دخل داراً فيها النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فسلم عليه، إلا أن الرائي لم يضبط صورته الشريفة التي نُعت بها. فكان من إجابته: أخرج الحاكم عن طريق عاصم بن كليب (ت: 137هـ)⁽⁷⁶⁾ قال: حدثني أبي، قال: قلت

المسلمين⁽⁶⁵⁾، ورواه عن أنس أيضاً الطبراني في الأوسط⁽⁶⁶⁾، قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف⁽⁶⁷⁾، ورواه عنه البيهقي في الشعب⁽⁶⁸⁾ بسنده، وفيه هاشم بن عيسى الحمصي وهو من أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: إنه لا يعرف⁽⁶⁹⁾.

3. أحياناً يوضح ضعف الحديث من خلال ذكر من نص على ضعفه من أهل العلم بالحديث، مع تخريج هذه النصوص.

كما في إجابته على سؤالٍ بلفظ: روي عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: افتقدت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ذات ليلة فاتبعته، فإذا هو في مشربة يصلي، فرأيت على رأسه أنواراً ثلاثة، فلما قضى صلاته قال: من هذه؟ قلت: أنا عائشة يا رسول الله؛ فقال: «هل رأيت الأنوار الثلاثة؟ فقلت: نعم؛ فقال: إن هذا أتاني آتٍ من ربي، فبشرني أن الله يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حسابٍ ولا عقاب، ثم أتاني آتٍ في النور الثاني، فبشرني أن الله يدخل من أمتي مكان كل واحدٍ من السبعين الألف سبعين ألف بغير حسابٍ ولا عذاب، ثم أتاني آتٍ في النور الثالث، فبشرني أن الله يدخل من أمتي مكان كل واحدٍ من السبعين وكل واحدٍ من المضاعف سبعين ألفاً بغير حسابٍ ولا عذاب، قال فقلت: هل يبلغ هذا أمتي؟ قال: يكمل ذلك من الأعراب ممن لا يصوم ولا يصلي ويشهد لي بالوحدانية ولك بالرسالة، انتهى. هل خرَّج

(65) عمل اليوم والليلة: ابن السني: (ص/139).

(66) عند الطبراني في الأوسط بلفظ: وصور صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين.

المعجم الأوسط للطبراني: (1/240).

(67) يُنظر: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: الحافظ العراقي: (ص/390).

(68) شعب الإيمان: أبو بكر البيهقي (6/216).

(69) أشار الذهبي إلى ذلك بقوله: لا يُعرف، وقال العقيلي في الضعفاء: منكر الحديث.

يُنظر: ميزان الاعتدال للذهبي (4/289)، والضعفاء الكبير للعقيلي: (4/343).

(70) يُنظر المخطوط: (ص/143).

(71) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني: (11/411).

(72) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: أبو بكر الكلاباذي: (2/648).

(73) البعث والنشور للبيهقي: (ص/244).

(74) يُنظر: المخطوط: (ص/143)، ومسنَد البزار البحر الزخار: (4/270).

(75) يُنظر: المخطوط: (187).

(76) يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي: (3/674).

وسلم - «من رأني في المنام فقد رأني فإن الشيطان لا يتمثل بي» (83).

6. وربما ذكر الحديث منسوبا لمن خرج من المحدثين، دون أن يذكر صحة، أو ضعف الحديث.

من ذلك ما أجاب به في الفتاوى (84)؛ حيث سئل عن استقباله - صلى الله عليه وآله وسلم - بيت المقدس في أول مرة هل كان بأمر من الله تعالى، أو باجتهاد منه - صلى الله عليه وآله وسلم -، أو جرياً على عادة أهل لكتاب؟

فأجاب - رحمه الله - بقوله: إن ذلك مختلف فيه كما سنبين لك ذلك مع بيان المعتمد فيه مما نورد من كلام العلماء في ذلك.

فنقول: قال العلامة المحقق أحمد بن حجر المكي الهيثمي في الإيعاب شرح العباب ما لفظه: وكان - صلى الله عليه وآله وسلم - في أول أمره يستقبل بيت المقدس بأمر ربه في وجهه، وبرأيه في وجه آخر، وعلى الأول، فقيل: بقرآن، وقيل: بغيره (85). انتهى.

وقال البرماوي في شرحه على صحيح البخاري: واختلف العلماء في استقباله لبيت المقدس، الأكثر أنه بالسنة، وقيل كان بالقرآن؛ فعلى الأول يكون فيه نسخ السنة بالقرآن (86). انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري على قوله: في صحيح البخاري في حديث ابن عباس: لما هاجر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى المدينة واليهود

لابن عباس رأيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: صفه لي: قال: فذكرت الحسن بن علي (ت: 49هـ) (77)، فشبهته به، قال: قد رأيت (78)، وسنده جيد، ويعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من رأني في المنام فقد رأني فإنني أرى على كل صورة، وفي سنده صالح مولى التوأمة (ت: 125هـ) (79)، وهو ضعيف؛ لاختلاطه (80).

فقد ألمح إلى ضعف الحديث؛ لأن في سنده صالح مولى التوأمة، وهو ضعيف؛ لاختلاطه، لكنه تدارك ذلك بقوله: ويمكن الجمع بينهما بما قاله القاضي أبوبكر بن العربي: رؤية النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بصفته المعلومة إدراك على الحقيقة، ورؤيته على غير صفته إدراك المثال، فإن الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة، وإدراك الصفات إدراك للمثال (81). انتهى كلام القاضي أبوبكر، وهو بهذا يلمح إلى إمكان تصحيح الحديث.

5. أحياناً يعضد الحديث، ويدلل على عدم ضعفه بحديث آخر، أو رواية أخرى قد نص المحدثون على صحتها.

كما ذكر في فتوى إمام رؤيته - صلى الله عليه وآله وسلم - في المنام (82)، وذلك بلفظ: قال بعض العلماء: ويعضد حديثه: «من رأني في المنام فقد رأني فإنني أرى في كل صورة» عموم قوله - صلى الله عليه وآله وسلم -

(77) يُنظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني:

(62 - 60 / 2).

(78) قال الذهبي: «صحيح». يُنظر: المستدرک علی

الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، مع تلخيص الذهبي: (4/

435).

(79) يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي: (433 / 3).

(80) فتح الباري لابن حجر (384 / 12).

(81) فتح الباري لابن حجر: (385 / 12)، ويُنظر: النص

الكامل لكتاب العواصم من القواصم: القاضي أبو بكر بن

العربي: (ص / 232).

(82) يُنظر المخطوط: (ص / 188).

(83) صحيح مسلم: (4 / 1775).

(84) يُنظر المخطوط: (ص / 207).

(85) يُنظر: مخطوط الإيعاب شرح العباب للمزجد: ابن حجر

الهيثمي، اللوح رقم 37.

(86) يُنظر: اللامع الصبيح في شرح الجامع الصحيح: شمس

الدين البزماوي: (1 / 245).

فيكون من الأحاديث الضعيفة التي اتفق العلماء على جوازها، بل استحباب العمل بها، وعلى روايتها، لا بطريق الجزم، بل بصيغة التمرّيض: كروى، وحكى، وبلغنا بصيغة التمرّيض، وذلك موجود في كتب: الحديث، والفقه، وذلك جائز في الأحاديث الضعيفة⁽⁹⁴⁾.

ثانياً: موقفه من العمل بالأحاديث الضعيفة والاستدلال بها من خلال كتابه الفتاوى

يتضح ذلك من خلال إجابته على سؤال في فتاواه المشار إليها؛ فقد سئل - رحمه الله - بلفظ: ما حكم العمل بالحديث الضعيف؟ فأجاب - رحمه الله - بقوله: اعلم أنه معلوم من القواعد الشرعية استحباب الاحتياط في الدين والرغبة في الثواب، فالحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الأحكام، بل مقتضى الاحتياط أن يعمل به؛ رغبة في الثواب، واستحباب الاحتياط والرغبة في ثواب الله معلوم من القواعد الشرعية⁽⁹⁵⁾.

وقد ورد في بعض الأحاديث: من بلغه عن الله - تعالى - شيء فيه فضيلة، فأخذ به؛ إيماناً ورجاءً ثوابه أعطاه الله ذلك، وإن لم يكن كذلك⁽⁹⁶⁾، رواه أبو الشيخ (ت: 369هـ) في مكارم الأخلاق من حديث جابر

أكثر أهلها يستقبلون بيت المقدس، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود⁽⁸⁷⁾ الحديث بطوله. وقوله: في حديث ابن عباسٍ أمره الله يرد قول من قال: إنه - صلى الله عليه وآله وسلم - اتجه إلى بيت المقدس باجتهادٍ منه، وقد أخرجه الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ت: 182هـ)⁽⁸⁸⁾، وهو ضعيف⁽⁸⁹⁾.

7. وربما يتناول الحديث بذكر رواية، أو روايات أخرى، ومن ذلك إجابته في الفتاوى⁽⁹⁰⁾ على سؤال عن حديث: «لعن الله الوالي يتجر في رعيته».

فكان من إجابته: كما ورد في روايةٍ أخرى من هذا الحديث أخرجه الإمام الحافظ علي بن عمر النقاش من طريق أبي الأسود المالكي عن أبيه عن جده قال: قال - صلى الله عليه وآله وسلم - «إن من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته» الحديث⁽⁹¹⁾.

8. وأحياناً يذكر متن الحديث، ويصرح بأنه: من الضعيف، ويستدل به، لا على الأحكام، لكن على العمل فضائل الأعمال، ومن ذلك ما قاله عن حديث: «يس لما قرأت له».

حيث قال في الفتاوى⁽⁹²⁾ لم أرَ من صرح بأن حديث: «يس لما قرأت له» موضوع، وما نقل عن الحافظ ابن حجر من أنه موضوع⁽⁹³⁾، فمراده لا أصل له.

(87) هذا الأثر ليس في صحيح البخاري، لكن أخرجه الطبري وغيره كما صرح بذلك ابن حجر في الفتح. يُنظر: فتح الباري: (1/ 502)، والذي في صحيح البخاري: عن البراء بن عازب، أن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده، أو قال أخواله من الأنصار، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً. يُنظر: صحيح البخاري: (1/ 17).

(88) يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي: (4/ 904).

(89) فتح الباري لابن حجر: (1/ 502).

(90) يُنظر: المخطوط: (ص/ 66).

(91) يُنظر: الفرق بين القضاة العادلة والجائرة: أبو سعيد النقاش، الحديث رقم: 27.

(92) يُنظر: المخطوط: (ص/ 66).

(93) لم أقف عليه في مصنفات ابن حجر العسقلاني، قال السخاوي: حديث: يس لما قرئت له، لا أصل له بهذا اللفظ. يُنظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: شمس الدين السخاوي: (ص/ 741).

(94) يُنظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح: بدر الدين الزركشي: (2/ 322).

(95) فتاوى السيد سليمان بن يحيى الأهل (مخطوط): (ص/ 192)، ويُنظر: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: جمال الدين القاسمي: (ص/ 119).

(96) فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي: (6/ 95).

2. إن العلامة سليمان الأهدل نشأ وترعرع في كنف أسرة عريقة معروفة بالعلم والفضل، فكان ذلك عاملاً مساعداً له في تلقي علوم العصر ومعارفه على أيدي علماء أجلاء عرفوا بالعلم والمعرفة.
3. إن العلامة سليمان الأهدل جامع لكثير من العلوم، وأثره واضح في كتابه الفتاوى.
4. استخدم العلامة سليمان الأهدل منهجاً واضحاً في عرضه للأحاديث الضعيفة، وكذلك في طريقة استدلاله بها؛ وهذا دليل على تمرسه وتعمقه وتعلقه بعلم الفقه، وعلم الحديث.

ثانياً. التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

1. إجراء دراسة علمية حول العلامة سليمان الأهدل ومنهجه الفتاوى.
 2. دراسة علماء اليمن ومناهجهم في الفقه وأصوله من خلال مؤلفاتهم.
 3. تحقيق تراث هذا العلامة الكبير فأكثر تراثه ما يزال مخطوطاً
- وفي الختام: أرجو أن أكون قد وفقت في عرض مسائل هذا البحث بالشكل الصحيح، والله سبحانه أسأل أن يوفقني لما يحب ويرضى، وأن ينور دربي، وينير بصيرتي، ويسدد على طريق الحق خطاي، هو حسبي ونعم الوكيل.
- سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

مرفوعاً⁽⁹⁷⁾، وفي سنده بشر بن عبيد، وهو متروك، وله طرق لا تخلو عن متروك، وعمن لا يُعرف⁽⁹⁸⁾. وفي الجامع الصغير للسيوطي (ت: 911هـ): من بلغه عن الله فضيلة، فلم يصدق بها لم ينلها، رواه الطبراني: (ت: 360هـ) في الأوسط عن أنس⁽⁹⁹⁾، قال المناوي (ت: 1031هـ) في شرحه نقلاً عن الحافظ ابن حجر إنه حديث لا يصح⁽¹⁰⁰⁾.

والحديث الضعيف يحتمل أن يكون في نفس الأمر صحيحاً⁽¹⁰¹⁾ فالاحتياط العمل به في فضائل الأعمال⁽¹⁰²⁾، والله سبحانه أعلم.

وذكر في موضع آخر من الفتاوى: أن الأحاديث الضعيفة اتفق العلماء على جواز، بل استحباب العمل بها، وعلى روايتها، لا بطريق الجزم، بل بصيغة التمريض: كروى، وحكى، وبلغنا الخ⁽¹⁰³⁾.

الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وفي ختام البحث تعرض الباحث إلى أهم النتائج والتوصيات، وهي كالآتي:

أولاً. أهم النتائج:

1. يعتبر العلامة سليمان الأهدل من علماء اليمن المحققين الذين تربوا منذ الصغر على طلب العلم والحرص عليه.

(97) لم أقف على مكارم الأخلاق أبي الشيخ، لكن السخاوي ذكره في المقاصد الحسنة، وعزاه إلى أبي الشيخ، وقال في موضع آخر من المقاصد: «لا يصح». يُنظر: المقاصد الحسنة: شمس الدين السخاوي: (ص/ 542، 635).

(98) مخطوط الفتاوى: (ص/ 106).

(99) المعجم الأوسط للطبراني: (5/ 217).

(100) فيض القدير: شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف

المناوي: (6/ 95).

(101) ليس المقصود بالصحة هنا: كون الحديث صحيحاً بشروط المحدثين، وإنما صحة الحديث من حيث معناه. يُنظر: مقدمة في أصول الحديث: عبد الحق الدهلوي الحنفي: (ص/ 83).

(102) نفسه.

(103) يُنظر المخطوط: (ص/ 106).

المصادر والمراجع.

- [10] تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، ت: 1205هـ، الناشر: دار الهداية.
- [11] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين الذهبي، (توفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م.
- [12] تاريخ دمشق: أبو القاسم ابن عساكر، (ت: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، عام النشر: 1415هـ.
- [13] تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ.
- [14] تهذيب التهذيب: بن حجر العسقلاني، (توفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة، الطبعة الأولى، 1326هـ.
- [15] توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح بن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (المتوفى: 1338هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الأولى 1416هـ: (2/ 553).
- [16] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، (ت: 430هـ)، الناشر: السعادة بجوار محافظة مصر، 1394هـ.
- [17] سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، ت: 279هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية 1395هـ.
- [18] سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، (ت: 748هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، طبعة: 1427هـ.
- [19] شعب الإيمان: أبو بكر البيهقي، (ت: 458هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة: الأولى، 1423هـ.
- [20] صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر

- [1] أبجد العلوم: محمد صديق خان (ت: 1307هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1423هـ.
- [2] إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعثة لمحاسن بعض أهل العصر: العلامة أحمد بن محمد قاطن، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، مكتبة الإرشاد. صنعاء الطبعة الأولى 1429هـ.
- [3] الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، ت: 852هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى 1415هـ.
- [4] الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي الزركلي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر 2002م.
- [5] الإيعاب شرح العباب للمزجد: ابن حجر الهيتمي، مخطوط جامعة الملك سعود. قسم المخطوطات، الرقم 5541، بخط: محمد فاتح الهيرايوي 1316هـ.
- [6] بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: أبو بكر الكلابادي، (المتوفى: 380هـ)، رسالة ماجستير، تحقيق: وجيه كمال الدين زكي، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر. مصر، الطبعة: الأولى 1429هـ.
- [7] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت: سنة 1250هـ)، الناشر: دار المعرفة بيروت.
- [8] بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، ت: سنة 1250هـ، تحقيق: السيد محمد بن محمد عبده سليمان الأهدل، دار البرهان للطباعة، والدعاية والإعلان، الطبعة الأولى 1443هـ.
- [9] البعث والنشور للبيهقي، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.

- الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422هـ.
- [21] صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: 261هـ)، الناشر: دار الجيل بيروت.
- [22] الضعفاء الكبير: أبو جعفر العقيلي المكي، (ت: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعي، الناشر: دار المكتبة العلمية. بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ.
- [23] طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي، (ت: 771هـ)، تحقيق: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1413هـ.
- [24] عمل اليوم والليلة: ابن السني، (ت: 364هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
- [25] الفتاوى الحديثية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (ت: 974هـ)، الناشر: دار الفكر.
- [26] فتاوى السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ت: 1197هـ). (مخطوط).
- [27] فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت 1379هـ.
- [28] الفرق بين القضاة العادلة والجائرة، والشهود الصادقة والكاذبة: أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش (المتوفى: 414هـ)، (مخطوط)، مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية، مج رقم: 62.
- [29] فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي، (ت: 1031هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى. مصر، الطبعة: الأولى 1356هـ.
- [30] الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني، (ت: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ.
- [31] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى . بغداد، 1941م.
- [32] لسان الميزان: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى 2002م.
- [33] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين الهيتمي، (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة 1414هـ.
- [34] المستدرک على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم، (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ.
- [35] مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث. دمشق، الطبعة الأولى 1404هـ.
- [36] مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت: 241هـ)، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1421هـ..
- [37] مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر البزار، (ت: 292هـ)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1988م.
- [38] مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض، دار النشر: المكتبة العتيقة، ودار التراث.
- [39] مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، مكتبة دار الإرشاد. صنعاء.
- [40] معجم البلدان والقبائل اليمنية: إبراهيم احمد المقحفي، الناشر: دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع. صنعاء. الجمهورية اليمنية.
- [41] معجم الشيوخ: تاج الدين السبكي، (ت: 771هـ)، تخريج: شمس الدين ابن سعد الصالحي الحنبلي، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى 2004م.
- [42] المعجم الكبير: أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
- [43] المعجم المختص: المرتضى الزبيدي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1427هـ.

[53]النكت على مقدمة ابن الصلاح: بدر الدين الزركشي، (المتوفى: 794هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى 1419هـ.

[54]نوادير الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: الحكيم الترمذي، (ت: 320هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل - بيروت.

[55]هجر العلم ومعاقله في اليمن: القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ، دار الفكر المعاصر - بيروت الطبعة الأولى 1416هـ.

[56]وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين ابن خلكان، (ت: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.

[44]المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: الحافظ العراقي، (المتوفى: 806هـ) (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1426هـ.

[45]المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ.

[46]مقدمة ابن الصلاح، (المتوفى: 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت 1406هـ.

[47]مقدمة في أصول: عبد الحق الدهلوي الحنفي (المتوفى: 1052هـ)، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1406هـ.

[48]المنهل الروي على منظومة المجد اللغوي: العلامة سليمان بن يحيى الأهدل، تحقيق: هارون بن عبد الرحمن الجزائري الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى 1428هـ.

[49]ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ.

[50]نشر الثناء الحسن: إسماعيل بن محمد الوشلي، تحقيق: إبراهيم المقحفي، مكتبة الإرشاد - صنعاء، الطبعة الثانية، 1429هـ.

[51]النص الكامل لكتاب العواصم من القواصم: القاضي أبو بكر بن العربي المالكي، تحقيق: الدكتور عمار طالبي، الناشر: مكتبة دار التراث، مصر.

[52]النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني: عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى 1433هـ، دار الصمعيي السعودية.